

## 81 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب بيان الفقه - ج -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا باب بيان الفقه من كتاب الفقيه والمتفقه للامام الحافظ البغدادي - 00:00:02

عليه رحمة الله وانتهى بنا المقام الى الفقرة التاسعة والثمانين بعد المائة حيث تكلم فيها المصنف عليه رحمة الله عن الفقه بانه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد ثم تكلم عن الاحكام الشرعية وهي الواجب والندب - 00:00:25 المباح والمحظوظ والمكره والصحيح والباطل. ثم كان الكلام عن الواجب ثم عن الندب ثم عن المباح. واليوم نتكلم عن بقية اقسام الشرعي قال عليه رحمة الله والمحظوظ ما تعلق العقاب بفعله. كالزنا - 00:01:05

والواطي والغضب والسرقة وغير ذلك من المعاشي المحظوظ في اللغة من الفعل حضر. وحضر الشيء اذا منعه وحال بينه وبين غيره ومنه سميت الحظيرة حظيرة فالحظيرة هي المكان الذي يحاط فيه على البهائم والمواشي - 00:01:36 ده الحظيرة وسميت بالحظيرة لان من فيها يمنع عن الخروج منها. من فيها امنعوا عن الخروج منها اول ما البهائم بتخش الحظيرة تعرف تطلع؟ لا تستطيع. تمنع وتحبس. ويحال بينها - 00:02:15

وبين الخروج. هذه معنى الحظيرة. فالشيء المحظوظ هو الممنوع هو الشيء الذي يحال بينه وبين ان يتصرف والشرع الحنيف جعل امورا محظوظة اي ممنوعة. لا يجوز لاحد ان يتصرف فيها - 00:02:39

ان يغشاها او ان يفعلها او ان يتكلم بها ان يتصرف فيها انواع البيوع المحرمة. لا يجوز التصرف في الاعيان غير المملوكة. يعني ما يجيش مسلا مثلا واحد اخده كده واقول له العربية الام دبليو ديت والله لانت واحدها - 00:03:06

هي بتاعتك؟ اقول له لأ بس هي كده. ما تردىش الحلفان. ما تقعش اليهين بتاعك. ما هذا الامر؟ هذا تصرف محظوظ ممنوع لانك لا تملك هذا العين فكيف تصرف فيه؟ اذا هذه تصرفات ماذ؟ ممنوعة - 00:03:36

لا يجوز لاحد ان يطأ امرأة من غير ان يكون عاقدا عليها عقدا صحيحا شرعا وعرفا فاذا فعل ذلك تصرف تصرف ممنوعة اي محظوظا. هذه تصرفات ممنوعة اقوال محظوظة كالشرك والسباب والبذاءة. كل هذه اقوال محظوظة اي - 00:03:56

ممنوع وافعال محظوظة اي ممنوعة كالزنا والقتل والاختلاس والرشوة كل هذه افعال ممنوعة. اذا الممنوع بيتجه الى الافعال والى الاقوال والى التصرفات طيب الحظر دليل على الحرمة الحظر دليل على الحرمة - 00:04:27

مش الحرمة دليل على الحظر. ليه؟ لان الحظر ده معنى لغوي شرعي اصولي والحرمة هي النتيجة. الحرمة هي النتيجة فعندما كان الشيء محظوظا صار ماذ؟ صار حراما. عندما كان محظوظا صار حراما - 00:04:59

فالقتل حرام القتل حرام لانه محظوظ. محظوظ اي ممنوع لانه سفك الدم بغير حق. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث يبقى لا يحل ده منع. فمنع النبي عليه الصلاة والسلام اباحة دم المسلم الا باحدى ثلاث. الشيب - 00:05:22

رجل متزوج وبدل ما يمشي في الحال بيلعب بديله طيب والثاني القاتل للنفس قتل نفسها من غير تأويل ولا خطأ اي متعمد طيب واللي بعد كده التارك لدینه المفارق للجماعة - 00:05:53

التارك لدینه ده المرتد فعندما ارتد فارق الجماعة اي فارق جماعة المسلمين. مش المقصود بالجماعة هنا ان مجموع يتلمسوا مع بعض يقروا جماعة فاللي يسيبهم يبقى كافر. ده كلام ده كاعجب ما يكون. هناك بعض الناس لها تفسيرات مزاجية - 00:06:19

يعني تفسيرات ما انزل الله بها من سلطان. يفسروا الدين بمزاجهم. والناس دولت ليسوا من اهل الدين. ولكن يريدون دون ان يطعنوا

في الدين. يريدون ان يطعنوا في الدين. لما كان الشيء بشع - 00:06:43

مخالفا للشرع صار ممنوعا. فلما صار ممنوعا صار ماذا؟ صار حراما. وبالتالي الحرمة تتلائم مع الفطر البش يعني الاحكام الشرعية سواء الوجوب او الكراهة او الاستحباب سبحان الله بتناسب مع - 00:07:03

النفس البشرية الانسانية من الذي يستسيغ القتل او الزنا او شرب الخمر او ما الى ذلك؟ من الذي يستسيغ لا استساغة في ذلك الامر. وكذلك الشرع ليس عنده صياغة لهذه الاشياء. فصارت ممنوعة اي محظورة - 00:07:33

فلما حضرت صارت ماذا؟ صارت حراما. فلما كانت حراما الاصوليون قالوا ان اللي يأتي الحرام اهو يبقى متعارض لماذا؟ للعقوبة. متعرض للعقوبة. فالشرع جعل الحرام تتأبى الطبيعة والفطرة البشرية السوية. اي حرام هتجد الانسان السوي - 00:07:54 فكرة الانسان السوي بيكره هذا الحرام. من الذي يقبل القتل او الزنا او شرب الخمر؟ او اتيا الصبيان او آآ الرشوة او او الى غير ذلك. من الذي يقبل اذا كانت نفسه ملوثة؟ طب النفس الملوثة ده؟ ندي له مكافأة ولا - 00:08:24

وعقاب يعاقب. هناك في بعض الاماكن اذا كان الرجل متوفنا في السرقة رقي الى مناصب اعلى رقي الى مناصب اعلى. لكن في الاسلام لابد ان يعاقب. عشان المجتمع يبقى مجتمع سليم - 00:08:47

بعض الناس بتتفسم. الكلام ده حدى. يعني واحد خريج كلية تجارة فاشتغل موزف في مكتب بريد الرجل ده خلال سنة اختلس ما يقرب من مليون جنيه تم اكتشافه كما يقولون خطأ يعني جت كده مش مثلا يعني - 00:09:08

عليه واكتشفوه كده بالترتيب لأ خطأ كدب. ايه اللي حصل؟ تمت ترقيته خلال سنتين ليصل رئيس مكتب يبقى الناس اللي شغالين بقى لهم عشرين سنة أصبحوا موزفين تحت ايديهم. لانه امكانية ايه؟ امكانية خاصة - 00:09:32

ازاي الرجل ده خد شهور يختلس المبلغ ده بدون ما حد ينتبه اليه. ده امكانية ممتازة. يبقى دي امكانيات وقدرات ترشحه ان هو يكون في منصب اعلى. لأ ده في نظام الحكم الاسلامي ده سارق. سرق اموال الناس بالباطل - 00:09:52

ولابد ان يعاقب لانه اتي فعلا محظورا وهذا الفعل توصيفه السرقة يبقى المحظور ده من اتاه تصرف او قوله او فعلها هو مستحق للعقوبة لكن يا ترى ربنا يعاقبه ام لا دي قضية تانية. بنقول هو مستحق للعقوبة. لكن يا ترى ربنا سيعاقبه؟ ام لا يعاقبه - 00:10:12

هذه مسألة بينه وبين الله. باستثناء الشرك. فكل الافعال المحظورة سوى الشرك العبد مرده فيها الى الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. فربما اتي الانسان بمحظورات واتي بكثير من الحسنات. وقال ربنا ان الحسنات يذهبن السينات. فقال - 00:10:42

المصنف والمحظور ما تعلقا العقاب بفعله اذا كلمة بفعله الفعل هنا يشمل القول والتصرف. دي مسألة مهمة جدا. الفعل يشمل القول تصرف بدليل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. والناس - 00:11:12

لا يعملون فقط وانما يعملون ويتصرون ويتكلمون. فسمى ربنا عز وجل التصرف والقول سماه ماذا؟ سماه فعل هناك في اللغة ما يسمى بالاشتمال اشتتمال اي اللفظ يشتمل على ظاهر معناه وعلى غيره ايضا. وعلى غيره ايضا - 00:11:39

لفظ الفعل يشتمل على مفهوم الفعل وغيره. القول وكالتصرف. يبقى اقوال والافعال وآآ التصرفات كلها تدخل تحت مفهوم واحد وقول الامام البغدادي ما تعلق العقاب فعله هو افضل - 00:12:07

من قول بعض الاصوليين ما استحق فاعله العقاب هو افضل من قول بعض الاصوليين ما استحق فاعله العقاب. لماذا؟ لأن الله تعالى قد يعفو عنه بحسب سنة ماضية قد يعفو عنه بمصدية نازلة قد يعفو عنه بشفاعة شافع او بدعة - 00:12:37

لصالح فهذه كلها مكررات كما هو معلوم ولكن كلمة التعرض اولى. يبقى المحظور ما تعلق العقاب بفعله وفهمنا ايه معنى تألف وما معنى الفعل؟ كالزنا والى غير ذلك وهذا المحظور يستفاد من عدة اشياء - 00:13:04

يستفاد من الفعل المنهي عنه. وهو الفعل الذي صدر باداة النهي يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الله. يبقى تقربوا فعل مضارع مجزوم بعد لا الناهية وعلامة الجذب السكون. صح - 00:13:35

صح عالمة الجزم ليه مين قال حرف النون؟ احسنت احسنت وعلامة الجزم حث النون. آآ هناك ايات كثيرة هذه الایات تجد ان الفعل المضارع صدر باء الناهية. مش اللاناافية بلا الناهية. كل هذه - 00:14:03

افعال المنهي عنها كلها تدخل في اطار المحظور. كلها شرك اكل مال اليتيم الاعتداء المشي في الارض مرحًا الكذب الشرك كل هذه من  
الافعال الموجودة في القرآن ورد النهي عنها - [00:14:32](#)

الامر الثاني ما تعلق العقاب على الفعل. اذا تعلق العقاب على الفتن. اذا تعلق العقاب على فعل كقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا  
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه الى اخره - [00:14:55](#)

رتب ربنا عز وجل العقاب الشديد على ماذا؟ على الفعل. فلا يمكن ان يكون هذا العقاب على ما صغيرة وانما هذا على ماذا؟ على امر  
محظور اي ممنوع اي منهي عنه - [00:15:17](#)

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله لعن الله احنا عازين نجيب مسألة الربا لعن الله اكل الربا ومؤكله اتبيه وشاهديه  
وقال هم سواء. ده لفظ الامام مسلم. وقال هم سواء اكل الربا - [00:15:35](#)

والذى يساعد في تأكيل الربا زي السمسار وما الى ذلك. والناس اللي بيكتبتم عقود الربا. والناس اللي بيشهدهم على الربا لعنهم جميعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لعن عام. او يسموه - [00:16:06](#)

يعنى نوع ليس لعننا خاصا اي لعننا معين فلا يجوز لعن المعين او تخصيص المسلم اقسم باللعن لا يجوز لكن ممكن يقول مثلا لعن الله  
اكل الربا لعن الله كذا لكن زيد عمرو رقية خديجة ان احنا نلعن حد بعينه كده ده لا يجوز شرعا. لأن بعض الناس - [00:16:26](#)  
ناس يمشوا في الشارع مثلا يشوفوا واحدة متبرجة. يا ملعونة هذا لا يجوز شرعا. لا يجوز. فاللعن هو الخروج والطرد من الله. وهذا  
ليس لك. هذا ليس لك. فان الذي يملك الرحمة ويوزعها - [00:16:56](#)

او يمسكها ليس هو انت وانما هو ربك سبحانه. فانتبه لهذه الاشياء. يبقى عندما نقول لعن الله ده حكم عام هذا الحكم العام لا ينزل  
على الافراد او المعينين الا بعد اقامة الحجة - [00:17:16](#)

واقامة الحجة لابد فيها من ازالة شبهة نور الدلة والبيان الواضح لابد من هذه الاشياء. يبقى الفعل المضارع المصدر باداة نهي. اتنين  
ترتيب العقوبة الشديدة على الفعل هذه الاشياء من الصيغ والقرائن الدالة على المحظور - [00:17:36](#)

والمحظور ما تعلق العقاب ب فعله كا. والكاف هنا للتشبيه. والمقصود ليس التشبيه هنا ولكن التمثيل يعني مثل الكاف مش شبه. ولكن  
معنى مثل الزنا والغضب. والمقصود بالغضب ليس في اصل الغضب. وانما هو الغضب الحامل على الاثم والعدوان - [00:18:11](#)  
الغضب الحامل على الاثم والعدوان. لكن اصل الغضب ليس مذموما. فان الانسان اذا غضب او اذا غضب لامر اجازه الشرع فهذا غضب  
محمود ولذلك قال الامام الشافعي عليه رحمة الله من استغضب فلم يغضب فهو حمار. يعني واحد يقول عاوز - [00:18:40](#)

خليك طابق سب لك بالدين ويسب لك في ابوك وامك الله اذا لم تغضب يبقى انت ايها؟ يبقى انت انجليزي يبقى انت بارد خالص.  
قالب تلجم. لابد الانسان يغضب اذا انتهكت حرمة من حرمات الله. فمتنى تغضب وكيف تغضب - [00:19:07](#)

ولماذا تغضب؟ دي هي الاسئلة المطلوبة. لماذا اغضب؟ ومتى اغضب؟ وكيف اغضب؟ لكن ان احنا نجتث الغضب من جذوره في  
النفس البشرية فهذا محال. هذا محال. زي بالضبط الحب والخوف والرغبة والرهبة دي كلها اخلاق مغروزة في النفس البشرية. لا  
يمكن ل احد ان يجتث - [00:19:27](#)

ابدا ولكن المطلوب ان تهذب النفوس والطباخ والسرقة كلها حرام ولا يجوز. يبقى والمحظور ما تعلق العقاب ب فعله كالزنا والغضب  
والسرقة وغير ذلك من المعاصي. المقصود بكلمة المعاصي هنا اي المعاصي - [00:19:57](#)

الكبيرة مش الصغيرة. المعاصي الكبيرة لان المعاصي الصغيرة مسألة الصغار يمكن ان تزال بيسير العمل وانما الشأن في  
هذه الكبار فالنظر الى الحرام مما لا شك هذا حرام ومحظور. ولكن شأنه ليس - [00:20:23](#)

كشأن الزنا وعليه يمكن القول بان المحظور على درجات على درجات. فالشرك محظور والنظر الى الحرام محظور. وترك الصلاة  
محظور. وعدم صلة الارحام محظور. لكن يا ترى قطع الرحم كترك الصلاة كالنظر الى الحرام - [00:20:55](#)

الشرك بالله؟ ولا كلام فيها تفاوت وتنوع؟ كلام سواسية ولا فيها تفاوت؟ فيها تفاوت. اذا اشترك الجميع في انه محظور. ولكن تفاوت  
المحظور. تفاوت المحظور. دي مسألة مهمة جدا. لأن بعض - [00:21:28](#)

ناس ربما يوهنوا من المحظور. يقول لك الله! انت تجعل لما انا انظر الى امرأة زي الشرك بالله ديزا دي حرام! ازاي الكلام ده! ازاي الكلام ده! نقول له لا - [00:21:48](#)

النظر الى الصور المحمرة حرام. والشرك بالله حرام. ولكن حمرة هذا اعظم من حمرة هذا زي ايه؟ زي قتل النفس. حرام ولا مش حرام؟ حرام. طب قتل النفس في البيت الحرام حرام ولا مش حرام؟ حرام - [00:22:03](#)

بس الحمرة ايه اشد. الحمرة ماذا؟ اشد. فهذا دليل على ان المحظورات بتتفاوت بعضها يكون اشد من بعض. وهذه القوة اما راجعة الى نفس الفعل. واما راجعة الى ما يزيد - [00:22:23](#)

لابس الفعل. اذا نفس الفعل كالشرك والقتل وقطع الرحم. فتفوتنا راجع الى ماذا؟ الى ذات الفعل فالشرك في ذاته اشد حمرة من ترك الصلاة. وترك الصلاة اشد حمرة من قاطع الرحم واما ان يكون التنوع راجعا الى ما يلابس الفعل كالقتل حرام ولكن اذا قتل الانسان - [00:22:43](#)

كانوا في البيت الحرام كانت الحمرة اشد. الزنا حرام. فاذا زنا بمحاربه كانت الحمرة ماذا السرقة حرام. فاذا كانت السرقة من صاحب او قريب كانت السرقة ماذا؟ اشد نقف عند هذا القدر ان شاء الله. ويبقى الحديث في المرة القادمة عن المكروه. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يهدينا - [00:23:13](#)

وان يسددنا وان يأخذ بآيدينا الى طريقه المستقيم. طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ابها الصالحين وحسن اولئك رفيقا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:45](#)